احسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم وقال عليه السلم ان
كلام الحكماء اذا كان صوابا كان دواء واذا كان خطأ كان داء
وسأله رجل ان يعرفه ما الايمان فقال اذا كان غدا فاتني حتى
اخبرك على اسماع الناس فان ثبت مقالي حفظه على غيرك
فان الكلام كالشاردة يتفقها هذا ويخطئها هذا وقد ذكرنا
ما اجابه به فيما تقدم من هذا الباب وهو قوله الايمان على
اربع شعب وقال يا بن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك
على يومك الذي انت فيه فانه ان يك من عمرك يأتي الله فيه
برزقك وقال عليه السلم احبب حبيبك هونا ما عسى ان
يكون بغيضك يوما ما وقال عليه السلم الناس في الدنيا عاملان
عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى
على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه فيفنى عمره في
منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي
له من الدنيا بغير عمل فاحرز الحظين معا وملك الدارين
جميعا فاصبح وجيها عند الله لا ينال الله شيئا تمنعه وروي
انه ذكر عند عمر بن الخطاب في ايام حلي الكعبة وكثرته
فقال قوم لو اتخذ منه فجعل في ابواب جيوش المسلمين كان اعظم للاجر

بغيضك يوما ما و
ابغض بغيضك هونا
ما عسى ان يكون

وما تصنع الكعبة بالحلي فهم عمر بذلك وسأل عنه امير المؤمنين عليه
السلم فقال ان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وآله و
الاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها على الورثة في الفرائض والفيء
فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة
فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يجف عليه مكانا فاقره حيث
اقره الله ورسوله فقال له عمر لولا ان لا فتضحنا وتركه الحلي
بحاله وروي انه عليه السلم رفع اليه رجلان سرقا من مال الله احدهما
عبد من مال الله والآخر من عرض الناس فقال اما هذا فهو من
مال الله ولا حد عليه مال الله اكل بعضه بعضا واما الآخر فعليه
الحد فقطع يمينه وقال عليه السلم لو قد استوت قدماي
من هذه المداحض لغيرت اشياء وقال اعلموا علما يقينا ان الله
لم يجعل للعبد وان عظمت حيلته واشتدت طلبته وقويت
مكيدته اكثر مما سمي له في الذكر الحكيم ولم يحل بين العبد
وبين ان يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم
في ضعفه وقلة حيلته والعارف بهذا العامل به اعظم الناس راحة في منفعة والتارك
له الشاك فيه اعظم الناس شغلا في مضرة ورب منعم عليه مستدرج
بالنعمى ورب مبتلى مصنوع له بالبلوى فرداها الشكر في شكرك

ولا تصنع